تنتهجها السلطات الانكليزية في هذا البلد ، وعن مواقف الحركة الصهيونية « اداة الامبريالية البريطانية وحركها ، ليس فقط ضد الجماهير العربية في فلسطين ، وانما ايضا ضد كل الشعوب المضطهدة في الشرق الاوسط ٠٠ » ، ينتقل الى تحليل تطور سياسة ومواقف قيادة الحركة القومية « التي بدأت خاصة بعد المؤتمر القومي السابع بانتهاج سياسة موالية للامبريالية » ، ولتغطية سياستها هذه « التي تنتقص من هيبتها » ، تحاول « تقوية النضال ضد الصهيونية » ٠ ويستنتج الكاتب في نهاية مقاله انه « مهما تكن الاسباب التي تفسر الانتفاضة ٠٠ ومهما تكن مصالح الطبقات المختلفة ٠٠ فالجماهير العمالية العربية كانت مدفوعة بالاستغلال السياسي والاقتصادي للامبريالية ولعملائها ٠٠ ولهذا فان النضال بامكانه ان يكتسب طابعا ثوريا معلنا في سبيل تحرر الجماهير الكادحة من نير الامبريالية ٠٠ وان على عاتق الحزب الشيوعي تقع مهمة تحقيق التآخي بين الجماهير العمالية اليهودية والعربية والعمل على تسلمها قيادة الانتفاضة بهدف ضمان طابعها الثوري وقيادتها حتى النهاية ضد الامبريالية ، ضد وعد بلفور ، ضد الصهيونيين وضد المستغلين العرب » ٠

في المقال الثاني « المذبحة في « الارض المقدسة » » ٠ (٢٠) كتب « ج ٠ ب » من القدس: « لقد كانت معارك الشوارع التي نشبت يوم ٢٢ آب ٠٠ بين اليهود والعرب ٠٠٠ المؤشر لانتفاضة عامة لعرب فلسطين ، امتدت الى البلد المجاور شرق الاردن ٠٠ غير ان هذه الانتفاضة الشعبية التي كانت تعبيرا عن تخمر الطاقات الثورية المقموعة للشعب المسلم وخاصة في صفوف جماهير الفلاحين والبدو ، قد طبعت في مرحلتها الاولى بطابع معاد لليهود وغير معاد للانكليز ٠٠٠ » ، وقد نتج هذا « عن لعبة خبيثة شاملة (نسجت خيوطها) الامبريالية الانكليزية بالتعاون مع الفاشست الصهاينة ومع المجلس الاسلامي ٠٠٠ (وهكذا) تحولت قضية « حائط المبكى » الى قضية الساعة السياسية ورمز النضال في سبيل الهيمنة السياسية فوق « الارض المقدسة » ٠٠ » ثم ينتقل الكاتب الى تحليل دور كل قوة من هذه القوى الثلاث فيذكر ان الاقطاعيين والبرجوازيين العرب « الذين فقدوا هيبتهم نتيجة لمساوماتهم مع الامبريالية وخيانتهم القومية قد تجمعوا حول المجلس الاسلامي وبدأوا بمساعدة قسم من جهاز الامبريالية البريطانية ـ الذي تركه « الاشتراكي » ماكدونالد محافظا على جبروته ـ يثيرون مشاعر الكره المتزمت للمسلمين ضد « الكفار » اليهود الذين يريدون مهاجمة الاماكن المقدسة الاسلامية ٠٠٠ » ، وقد رد الفاشست الصهاينة على هذا الموقف « باثارة التعصب القومي الشوفيني الصهيوني وذلك بتنظيم مظاهرات عديدة مليئة بالاثارة والتحريض ٠٠ » ، وكانت السلطات الامبريالية « تتذبذب بين المعسكرين ، ساكبة قطرات من الزيت في المكان الذي تهدد فيه النار بالانطفاء وذلك بهدف منع اي تقارب بين العرب واليهود ، هذا التقارب الذي بالامكان اقراره خلال السنين الاخيرة ، خاصة بين صفوف البروليتاريا وذلك على الرغم من جهود الامبرياليين والصهيونيين والقيادة العربية الخائنة لمنعه ٠٠ » ٠

بعد تحليل دور القوى ، ينتقل الكاتب الى رسم صورة سير الاحداث الدامية التي بدأت « ٠٠ حين اندفعت الجماهير المتزمتة من الفلاحين والبدو تحت قيادة البورجوازية والاقطاعيين ورجال الدين لمهاجمة واحراق المستوطنات اليهودية الفقيرة ٠٠ حيث اقترفت مذابح مخيفة ٠٠ » ، اما الصهيونية الفاشية « فقد بقيت محافظة حتى اللحظة الاخيرة على